بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤/ ٢٦ ـ كتاب: الدعاء

١/١ ـ باب: فضل الدعاء

٣٨٢٧/ ١ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: ثنا وَكِيعٌ، ثنا أَبُو الْمَلِيحِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ، غَضِبَ عَلَيْهِ**».

٣٨٢٧ ـ أخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ـ ٣ ـ (الحديث ٣٣٧٤) و(الحديث ٣٣٧٥)، تحفة الأشراف (١٥٤٤١).

أبواب: الدعاء

باب: فضل الدعاء

٣٨٢٧ ـ قوله: (من لم يدع اللَّه غضب عليه) لما في ترك الدعاء من دعوى الاستغفار صورةً، وهو وصف غير لائق بمنصب العبودية؛ ولذلك عد الدعاء من وظائف العبودية بل أعلاها: «مخ العبادة». ومن يعلم أن حقيقة العبادة إظهار التذلل والافتقار والاستكانة والدعاء في ذلك في الغاية القصوى يظهر له سر كون الدعاء مخ العبادة. ويحتمل أن يكون الغضب على ترك الدعاء من مقتضى الكمال إذ الإعراض عن الدعاء من مقتضيات البخل؛ فكمال الجود كمال الإقبال على الداعي حتى أن الجود المطلق الغني بالذات من مقتضيات البخل جودة، أي: يغضب على من ترك الدعاء.

٣٨٢٨/٢ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي عَنْ [يُسَيْعٍ] (١) الْكِنْدِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾(٢).

٣٨٢٩/٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ الدُّعَاءِ**».

٣٨٢٨ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث ١٥١٦)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: التفسير، باب: ومن سورة البقرة (الحديث ٢٩٧٠)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: ومن سورة المؤمن (الحديث ٣٢٤٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث ٣٣٧٣)، تحفة الأشراف (١١٦٤٣).

٣٨٢٩ ـ أخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل الدعاء (الحديث ٣٣٧٠ و(الحديث ٣٣٧١)، تحفة الأشراف (١٢٩٣٨).

٣٨٢٨ ـ قوله: (إن الدعاء هو العبادة) هو من أقصر الدعاء في كونه عبادةً لا شيئًا أحرى أن يكون عبادةً والاشتراك بالآية بتمامها وذلك لأن أول الكلام مسوق للدعاء فالمناسب به أن يقول: ﴿**إن الذين يستكبرون عن عبادتي**﴾(٢). فإطلاق العبادة في موضع الدعاء يدل على أن الدعاء عبادة.

٣٨٢٩ ـ قوله: (ليس شيء أكرم على اللّه عز وجل) أكرم منصوب على أنه خبر ليس. (وعلى اللّه) بمعنى: عنده. والمراد أكرم على من سواه من العبادات القولية؛ لأن سوق كل شيء يعتبر في بابه فلا يرد أن الصلاة أفضل العبادات البدنية، ولا يتوهم أنه مناف لقوله تعالى: ﴿**إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم**﴾(٣) كذا قيل. قلت: والإشكال بنحو: «**أفضل الأذكار قوله: لا إله إلاّ اللّه. وأحب الأذكار سبحان اللّه**». الحديث باق بعد. والقول بأن الذكر مندرج في الدعاء كما هو مقتضى بعض الأحاديث يقتضي انتفاء الفضل عليه إلا أن يراد ليس شيءٌ من مطلق القول أكرم، فيصير حاصل الحديث أن الذكر أكرم من مطلق القول، وهذا معنًى لا يناسب متانة الكلام؛ فلعل المراد بقوله: (أكرم) أسرع قبولاً وأنفع تأثيرًا واللّه أعلم. ويمكن أن يراد بالدعاء الدعاء إلى اللّه

---

(١) تصحفت في الأصلين إلى: سبيع، والتصويب من تهذيب الكمال: ٣٢/٣٠٦.

(٢) سورة: غافر، الآية: ٦٠. (٣) سورة: الحجرات، الآية: ١٣.

٢/٢ ـ باب: دعاء رسول الله ﷺ

٣٨٣٠ / ١ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثنا وَكِيعٌ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ. قَالَ: ثنا سُفْيَانُ فِي مَجْلِسِ الْأَعْمَشِ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، ثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجَمَلِيُّ فِي زَمَنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُكَتِّبِ، عَنْ [طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنَفِيِّ][(١)]، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**رَبِّ! أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ رَبِّ! اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مُطِيعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا** / **مُنِيبًا رَبِّ! تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ** ٢٤٧/ب **دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيُّ: قُلْتُ لِوَكِيعٍ: أَقُولُهُ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٨٣٠ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: ما يقول الرجل إذا سلم (الحديث ١٥١٠) و(الحديث ١٥١١)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ (الحديث ٣٥٥١)، تحفة الأشراف (٥٧٦٥).

تعالى فيكون المعنى: أكرم الأعمال هو الهداية إلى اللَّه تعالى التي هي وظيفة الرسل والعلماء النائبين عنهم. وهذا معنًى صحيح ولا يظهر فيه إشكال فتأمل.

باب: دعاء رسول اللَّه ﷺ

٣٨٣٠ ـ قوله: (رب أعني) أي: على الأعداء (ولا تعن علي) أي: الأعداء (وامكر لي) مكر اللَّه: إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه. وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة. والمعنى: ألحق مكرك بأعدائي لأني (رهابًا لك) أي: خوافًا خاشعًا بالمبالغة؛ (مخبتًا) من الإخبات، وهو الخشوع والتواضع (أواهًا) أي: متضرعًا وقيل: بكاءً. وقيل: كعداء الدعاء (منيبًا) من الإنابة، وهو الرجوع إلى اللَّه بالتوبة (حوبتي) بفتح الحاء وتضم، أي: خطيئتي (واسلل) أي: انزع (سخيمة قلبي) بفتح المهملة وكسر الخاء المعجمة، هي الحقد.

---

(١) في الأصلين: قيس بن طلق الحنفي وهو خطأ، والتصويب من تهذيب الكمال: ١٣/ ٤٦٢.

٢/٣٨٣١ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، ثنا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «**مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكِ**». فَرَجَعَتْ، فَأَتَاهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ: «**الَّذِي سَأَلْتِ أَحَبُّ إِلَيْكِ، أَوْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؟**». فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عليه السلام: قُولِي: لَا. بَلْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، فَقَالَتْ، فَقَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ. أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**».

٣/٣٨٣٢ ـ **حدّثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: ثنا

٣٨٣١ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (الحديث ٦٨٢٩)، تحفة الأشراف (١٢٤٩٩).

٣٨٣٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (الحديث ٦٨٤٢ و٦٨٤٣)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ـ ٧٣ ـ (الحديث ٣٤٨٩)، تحفة الأشراف (٩٥٠٧).

٣٨٣١ ـ **قوله:** (منزل التوراة) من الإنزال والتنزيل. (فليس قبلك شيء) أي: فليس وجود ذلك من غيرك لكون ذلك الشيء قبلك كوجود غيره تعالى؛ لأن ذلك ينافي قصر الأولية عليه تعالى، (وأنت الآخر) هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقة وصامتة. (بعدك شيء) لعدم البعدية، ولا يتوهم على غير هذا فليتأمل. (وأنت الظاهر) أي: فلا ظهور لشيء ولا وجود إلا من آثار ظهورك ووجودك. (فليس فوقك شيء) يكون أعلى منك ظهورًا. وقيل: الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه. وقيل: هو الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه. (وأنت الباطن) بعظمة جلالك وكمال كبريائك حتى لا يقدر أحد على إدراك ذاتك مع كمال ظهورك. (فليس دونك شيء) أي: وراءك شيء يكون أبطن منك. وقيل: الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم. وقيل: هو العالم بما بطن، يقال: بطنت الأمر إذا عرفت باطنه.

٣٨٣٢ ـ **قوله:** (والعفاف) بفتح العين الكف عن المعاصي وعما لا ينبغي. (والغنى) بالكسر

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى**».

٣٨٣٣ / ٤ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**».

٣٨٣٤ / ٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَخَافُ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ، يُقَلِّبُهَا**».

٣٨٣٣ ـ تقدم تخريجه في كتاب: السنة، باب: الانتفاع بالعلم والعمل به (الحديث ٢٥١).

٣٨٣٤ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٦٧٣).

والقصر: اليسار، والمراد غنى القلب لا غنى اليد.

٣٨٣٣ ـ قوله: (انفعني بما علمتني) أي: في الأزمنة السابقة. (وعلمني) فيما بعد (وزدني علمًا) أي: نافعًا، بقرينة السياق، أو هو مبني على تنزيل غير النافع منزلة الجهل.

٣٨٣٤ ـ قوله: (تخاف علينا) علم الرجل أن قوله ذلك ليس لخوفه على نفسه وإنما هو تشريع للأمة فهو لخوفه عليهم وأنه رأى لما كان هو ﷺ يدعو بمثل هذا الدعاء فالأمة أولى بذلك ففرض السؤال في الأمة نادبًا. **قوله:** (إن القلوب... إلخ) كتابةً عن سرعة تقليبها. وتحتج في الثبات على الخير إلى اللَّه تعالى على الدوام، وأما الكلام في الأصابع فالمحققون فيه على التفويض إليه

٣٨٣٤ ـ قلت هذا الحديث ضعيف من الطريقين لأن مدار الإسنادين على يزيد وهو ضعيف، رواه الترمذي في الشمائل عن إسحاق بن منصور عن أبي داود الطيالسي وعن محمود بن غيلان عن أبي داود الحفري عن سفيان الثوري جميعاً عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي به.

وَأَشَارَ الْأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ.

٣٨٣٥/٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**» / . ١/٢٤٨أ

٣٨٣٦/٧ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصًا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا، فَقَالَ: «**لاَ تَفْعَلُوا كَمَا تَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسٍ بِعُظَمَائِهَا**». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا! قَالَ: «**اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا،**

٣٨٣٥ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الأذان، باب: الدعاء قبل السلام (الحديث ٨٣٤)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء في الصلاة (الحديث ٦٣٢٦)، وأخرجه **مسلم** في كتاب: الدعوات، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر (الحديث ٦٨٠٩)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ـ ٩٧ ـ (الحديث ٣٥٣١)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: السهو، باب: نوع آخر من الدعاء (الحديث ١٣٠١)، تحفة الأشراف (٦٦٠٦).

٣٨٣٦ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الأدب، باب: في قيام الرجل للرجل (الحديث ٥٢٣٠)، تحفة الأشراف (٤٩٣٤).

تعالى، وهو أولى وأحسن والله أعلم. وفي الزوائد: مدار الحديث على يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٣٨٣٥ ـ قوله: (مغفرة من عندك) أي: بلا استحقاق مني لتلك أو ما يناسب عظيم فضلك، وعلى المعنيين اندفع ما يتوهم، هل يتصور أن تكون المغفرة من عند غيره؟ فأي فائدة في ذكر قوله: (من عندك).

٣٨٣٦ ـ قوله: (لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائهم) يدل على كراهة القيام للداخل.

وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ».

قَالَ: فَكَأَنَّمَا أَحْبَبْنَا أَنْ يَزِيدَنَا، فَقَالَ: «أَوَ لَيْسَ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الْأَمْرَ؟».

٨/٣٨٣٧ ـ **حدّثنا** عِيسىٰ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ**».

٣/٣ ـ باب: ما تعوّذ منه رسول الله ﷺ

١/٣٨٣٨ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**

٣٨٣٧ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة (الحديث ١٥٤٨)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من نفس لا تشبع (الحديث ٥٤٨٢)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الاستعاذة من دعاء لا يسمع (الحديث ٥٥٥٢)، تحفة الأشراف (١٣٥٤٩).

٣٨٣٨ ـ حديث أبو بكر بن أبي شيبة، أخرجه **مسلم** في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من شر الفتن وغيرها (الحديث ٦٨٠١)، تحفة الأشراف (١٦٩٨٨). وحديث على بن محمد، أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: الاستعاذة من أرذل العمر... (الحديث ٦٢٧٥)، وأخرجه **مسلم** في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من شر الفتن وغيرها (الحديث ٦٨١١)، تحفة الأشراف (١٧٢٦٠).

(أو ليس) أي: الشأن (قد جمعت) على صيغة المتكلم. ويحتمل أن يكون للمؤنث أي: جمعت هذه الكلمات، أو تلك المقالة. قلت: وكيف لا وقد ذكر بعد قوله: (واصلح لنا شأننا كله) فما بقي بعد ذلك من شيء.

باب: ما تعوذ منه رسول الله ﷺ

٣٨٣٨ ـ **قوله:** (بماء الثلج والبرد) أي: بأنواع الألطاف والرحمة كأن كل نوع من الماء بمنزلة نوع

وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

٢/٣٨٣٩ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

٣/٣٨٤٠ ـ **حدّثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الْخَرَّاطُ عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هٰذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «[اللَّهُمَّ! إِنِّي] (١) أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ،

٣٨٣٩ ـ أخرجه **مسلم** في كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل (الحديث ٦٨٣٣) و(الحديث ٦٨٣٦)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة (الحديث ١٥٥٠)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: السهو، باب: التعوذ في الصلاة (الحديث ١٣٠٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من شر ما عمل وذكر الاختلاف على هلال (الحديث ٥٥٤٠) و(الحديث ٥٥٤١)، تحفة الأشراف (١٧٤٣٠).

٣٨٤٠ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (٦٣٤٦).

من الرحمة في التطهير. (وبين خطاياي) أي: بين ما فعلت منها بالمغفرة أو بين ما يمكن لي مباشرتها بالتوفيق والتأييد حتى لا أباشر شيئًا من ذلك (والهرم) كبر السن.

٣٨٣٩ ـ **قوله**: (وشر ما لم أعلم) أي: شر ما تركت من الخيرات أو من شر ما كسبت، وما لم يتعلق به شيء من المخلوقات.

٣٨٤٠ ـ **قوله**: (كما يعلمنا السورة من القرآن) أي: كما يهتم في التعليم غاية الاهتمام. (من فتنة

٣٨٤٠ ـ هذا إسناد حسن، حميد بن زياد أبو صخر الخراط وبكر بن سليم بن سليم الصواف مختلف فيهما.

(١) ساقطة في المخطوطة، والتصويب من المطبوعة.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٣٨٤١/٤ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ / بْنِ عُمَرَ، عَنْ ٢٤٨/ب
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

٣٨٤٢/٥ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرٍ، ثنا [مُحَمَّدُ بْنُ] (١) مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ يُظْلَمَ أَوْ يَظْلِمَ**».

٣٨٤١ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود (الحديث ١٠٩٠)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الدعاء في الركوع والسجود (الحديث ٨٧٩)، وأخرجه النسائي في كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة (الحديث ١٦٩)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التطبيق، باب: نصب القدمين في السجود (الحديث ١٠٩٩)، تحفة الأشراف (١٧٨٠٧).

٣٨٤٢ ـ أخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الذلة (الحديث ٥٤٧٦)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الاستعاذة من القلة (الحديث ٥٤٧٨)، وأخرجه أيضاً فيه، باب: الاستعاذة من الفقر (الحديث ٥٤٧٩)، تحفة الأشراف (١٢٢٣٥).

المحيا) بالقصر، مفعل من الحياة. وفي الزوائد: إسناده حسن؛ لأن حميد بن زياد أبا صخر الخراط مختلف فيه، كذلك بكر بن سليم الصواف.

٣٨٤١ ـ **قوله:** (أعوذ برضاك) قد سبق الحديث في أبواب الصلاة.

٣٨٤٢ ـ **قوله:** (وأن تظلم أو تظلم) الأول على بناء الفاعل، والثاني على بناء المفعول.

---

(١) ساقطة من الأصلين، والتصويب من تهذيب الكمال: ٢٦/ ٤٦٠ وتحفة الأشراف، ت ١٢٢٣٥.

٦/٣٨٤٣ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ**».

٧/٣٨٤٤ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ.

قَالَ وَكِيعٌ: ـ يَعْنِي: الرَّجُلَ يَمُوتُ عَلَى فِتْنَةٍ، لاَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا ـ.

٤/٤ ـ باب: الجوامع من الدعاء

١/٣٨٤٥ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَالِكٍ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**»، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ إِلاَّ الْإِبْهَامَ، «**فَإِنَّ هَؤُلاَءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ**».

٣٨٤٣ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (٣٠٠٧).

٣٨٤٤ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة (الحديث ١٥٣٩)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من فتنة الصدر (الحديث ٥٤٥٨)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الاستعاذة من فتنة الدنيا (الحديث ٥٤٩٥) و(الحديث ٥٤٩٦) و(الحديث ٥٤٩٧) و(الحديث ٥٤٩٨) مرسلاً، وأخرجه أيضاً فيه، باب: الاستعاذة من سوء العمر (الحديث ٥٥١٢)، تحفة الأشراف (١٠٦١٧).

٣٨٤٥ ـ أخرجه **مسلم** في كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث ٦٧٨٩) و(الحديث ٦٧٩٠) و(الحديث ٦٧٩١)، تحفة الأشراف (٤٩٧٧).

٣٨٤٣ ـ **قوله:** (سلوا اللَّه علمًا نافعًا) في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات، وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المدني احتج به مسلم.

٣٨٤٤ ـ **قوله:** (وأرذل العمر) هو غاية الكبر التي يصير المرء فيها كالصغير واللَّه أعلم.

٣٨٤٣ ـ هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المدني احتج به مسلم.

٢/٣٨٤٦ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِـي شَيْبَةَ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِـي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هٰذَا الدُّعَاءَ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي، خَيْرًا**».

٣/٣٨٤٧ ـ **حدّثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسىٰ الْقَطَّانُ، ثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِـي صَالِحٍ، عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ / فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ ١/٢٤٩أ
ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ! مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، قَالَ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**».

٣٨٤٦ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (١٧٩٨٦).

٣٨٤٧ ـ تقدم تخريجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما يقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ (الحديث ٩١٠).

باب: الجوامع من الدعاء

٣٨٤٦ ـ **قوله:** (وأسألك أن تجعل كل قضاء) الحديث في الزوائد: في إسناده مقال. وأم كلثوم هذه لم أر من تكلم فيها، وعدها جماعة في الصحابة وفيه نظر؛ لأنها ولدت بعد موت أبي بكر. وباقي رجال الإسناد ثقات.

٣٨٤٧ ـ **قوله:** (ما أحسن دندنتك) أي: كلامك الخفي (حولها) وفي بعض النسخ: «حولهما» بالتثنية، فعلى الأول معناه حول مقالتك، أي: كلامنا قريب من كلامك. وعلى الثاني معناه: حول

٣٨٤٦ ـ هذا إسناد فيه مقال، أم كلثوم هذه لم أر من تكلم فيها وعدها جماعة في الصحابة وفيه نظر لأنها ولدت بُعيد موت أبي بكر، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٣٨٤٧ ـ هذا الحديث بإسناده تقدم في كتاب الصلاة وتقدم الكلام عليه.

٥/٥ ـ باب: الدعاء بالعفو والعافية

٣٨٤٨/١ ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلْ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلْ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلْ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ**».

٣٨٤٩/٢ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

٣٨٤٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ـ ٨٥ ـ (الحديث ٣٥١٢)، تحفة الأشراف (٨٦٩).
٣٨٤٩ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٦٥٨٦).

الجنة والنار أي: كلامنا أيضًا لطلب الجنة والتعوذ من النار. وقد سبق الحديث في أبواب الجنة وأحال في الزوائد بيان حال إسناده على ذلك المحل. واللَّه أعلم. ثم راجعت ذلك المحل ففيه أن إسناده صحيح رجاله ثقات.

باب: الدعاء بالعفو والعافية

٣٨٤٨ ـ قوله: (فإذا أعطيت... إلخ) بين له عظم ذلك الدعاء في صدره فإنه كان يحضره (فقد أفلحت) فزت بالمطلوب.

٣٨٤٩ ـ قوله: (قام رسول اللَّه ﷺ... إلخ) ثم بكى أبو بكر أي: ثم قال أبو بكر رواية وحكاية

٣٨٤٩ ـ قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة، عن يحيى بن عثمان عن عمر بن عبد الواحد وعن محمود بن خالد عن الوليد كلاهما عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وعن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح، وعن علي بن الحسين الدرهمي عن أمية بن خالد عن شعبة عن يزيد بن حمير ثلاثتهم عن سليم بن عامر به، ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي بكر، ورواه مسدد في مسنده من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر بالإسناد فذكره، ورواه الحميدي في مسنده عن عبد الرحمٰن بن زيادة عن شعبة به، ورواه أحمد بن منيع عن هاشم بن القاسم عن شعبة، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن ابن أبي حازم عن أبي بكر به.

شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هٰذَا، عَامَ الْأَوَّلِ ـ ثُمَّ بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ـ ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ، خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا**».

٣٨٥٠ / ٣ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَدْعُو؟ قَالَ: «**تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي**».

٣٨٥١ / ٤ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ، أَفْضَلَ مِنَ اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

٣٨٥٠ ـ أخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ـ ٨٥ ـ (الحديث ٣٥١٣)، تحفة الأشراف (١٦١٨٥).
٣٨٥١ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (١٤٢٨٢).

(وهما في الجنة) أي: صاحبهما أي: الصدق والبر في الجنة، وكذا قوله: (في النار). والصدق أي: اليقين، هو المطلوب الأول إذ لا عبرة لشيء من الأعمال بدونه. وفي الزوائد: قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طرق منها، عن يحيى بن عثمان عن عمر بن عبد الواحد وعن محمود بن خالد عن الوليد كلاهما عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر.

٣٨٥١ ـ قوله: (أفضل من اللَّهم... إلخ) في الزوائد: إسناد حديث أبي هريرة صحيح رجاله ثقات، والعلاء بن زياد ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه وباقي رجال الإسناد لا يسأل عن حالهم لشهرتهم واللَّه أعلم.

٣٨٥١ ـ هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، العلاء بن زياد ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أر من تكلم فيه، وباقي رجال السند ثقات.

٦/٦ ـ باب: إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه

٢٤٩/ب **١/٣٨٥٢ ـ حدّثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي / إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَرْحَمُنَا اللَّهُ، وَأَخَا عَادٍ**».

٧/٧ ـ باب: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

١/٣٨٥٣ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ**»، قَالَ: وَكَيْفَ يَعْجَلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ، فَلَمْ يَسْتَجِبِ اللَّهُ لِي**».

٣٨٥٢ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٥٥٩٢).

٣٨٥٣ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل (الحديث ٦٣٤٠)، وأخرجه **مسلم** في كتاب: الدعوات، باب: بيان أنه يستحب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي (الحديث ٦٨٦٩) و(الحديث ٦٨٧٠)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث ١٤٨٤)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء فيمن يستعجل في دعائه (الحديث ٣٣٨٧)، تحفة الأشراف (١٢٩٢٩).

باب: إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه

٣٨٥٢ ـ قوله: (يرحمنا وأخا عاد) أي: فقدم نفسه، والمراد بأخي عاد هو هود عليه السلام. وفي الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات.

باب: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

٣٨٥٣ ـ قوله: (ما لم يعجل) بفتح الجيم من عجل كسمع.

٣٨٥٢ ـ هذا إسناد صحيح وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي بن كعب.

٨/٨ ـ باب: لا يقول الرجل: اللَّهم! اغفر لي إن شئت

١/٣٨٥٤ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ مُكْرِهَ لَهُ**».

٩/٩ ـ باب: اسم اللَّه الأعظم

١/٣٨٥٥ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ، فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾**[1]، **وَفَاتِحَةَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ**».

٣٨٥٤ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (١٣٨٧٢).

٣٨٥٥ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث ١٤٩٦)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: جامع الدعوات عن النبي ﷺ (الحديث ٣٤٧٦)، تحفة الأشراف (١٥٧٦٧).

باب: لا يقول الرجل: اللَّهمّ اغفر لي إن شئت

٣٨٥٤ ـ قوله: (اغفر لي إن شئت) أي: بالتفويض إليه خشية الوقوع في إيهام الإكراه إذ لا يمكن له مكره فلا يتوهم الإيهام المذكور وإنما يتضمن إيهام الاستغناء لغير اللائق بمقام الدعاء والسؤال، فاللائق بالمقام تركه.

باب: اسم اللَّه الأعظم

٣٨٥٥ ـ قوله: (اسم اللَّه الأعظم في هاتين الآيتين... إلخ) يريد أنه لا إله إلاّ هو، وهذا هو المراد من حديث القاسم أيضًا.

---

(١) سورة: البقرة، الآية: ١٦٣.

٢/٣٨٥٦ ـ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلاَءِ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فِي سُوَرٍ ثَلاَثٍ: الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطَهَ.

٣٨٥٦ م/٣ ـ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعِيسىٰ بْنِ مُوسىٰ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ غَيْلاَنَ بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٤/٣٨٥٧ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

٥/٣٨٥٨ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا أَبُو خُزَيْمَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ

٣٨٥٦ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٤٩٢١).

٣٨٥٦ م ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٣٨٥٦).

٣٨٥٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث ١٤٩٢) و (الحديث ١٤٩٣) وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: جامع الدعوات عن النبي ﷺ (الحديث ٣٤٧٥)، تحفة الأشراف (١٩٩٨).

٣٨٥٨ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٢٣٨).

٣٨٥٦ ـ **قوله:** (في ثلاث سور) في الزوائد: رجال إسناده ثقات وهو موقوف. وأما إسناد المرفوع ففيه غيلان لم أر لأحد فيه كلامًا لا بجرح ولا توثيق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٣٨٥٧ ـ **قوله:** (بأنك أنت اللَّه . . . إلخ) هذا ذكر للوسيلة، وأما السؤال فغير مذكور.

٣٨٥٦ ـ قلت: الإسناد الأول رجاله ثقات وهو موقوف.

٣٨٥٨ ـ قلت: رواه الترمذي في الجامع عن محمد بن عبد اللَّه بن الثلج صاحب أحمد بن حنبل ثنا يونس بن محمد ثنا سعيد بن زربي عن عاصم الأحول وثابت عن أنس فذكره إلا أنه لم يقل: «أسألك بأن لك الحمد» ولم يقل: «وحدك لا شريك لك» والباقي مثله وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت عن أنس قال: وقد =

أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ / لاَ شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلاَلِ ٢٥٠/أ
وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

٦/٣٨٥٩ ـ حدّثنا أَبُو يُوسُفَ [الصَّيْدَلاَنِيُّ][1] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ**».

قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**يَا عَائِشَةُ! هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الاِسْمِ الَّذِي**

٣٨٥٩ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٦٢٧٢).

٣٨٥٩ ـ قوله: (وإذا استفرجت به) على بناء المفعول (فرجت) من التفريج (فتنحيت) أي: تبعدت (فاستضحك) كأن السين للمبالغة. وفي الزوائد: في إسناده مقال، وعبد اللَّه بن عكيم وثقه الخطيب وعده من الصحابة، ولا يصح له سماع. وأبو شيبة لم أر من جرحه ولا من وثقه. وباقي رجال الإسناد ثقات.

= روي من غير هذا الوجه عن أنس انتهى. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بتمامه عن وكيع بإسناده ومتنه، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق وكيع عن أبي خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك، كما رواه ابن ماجه، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق حفص بن عبد اللَّه بن أبي طلحة أخو إسحاق بن عبد اللَّه بن أنس به، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق جسر بن فرقد عن أبيه عن ثابت عن أنس وضعف الحديث من أجل فرقد وابنه.

قلت: لم ينفرد به جسر عن أبيه كما تقدم في رواية الترمذي وابن ماجه، فحكم ابن الجوزي على الحديث بالضعف فيه نظر.

٣٨٥٩ ـ هذا إسناد فيه مقال، عبد اللَّه بن عُكيم وثقه الخطيب وعده جماعة من الصحابة ولا يصح له سماع، وأبو شيبة لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(١) تصحفت في المخطوطة إلى: الصيدناني، والتصويب من تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٥٠.

إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! فَعَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «**إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ!**». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «**إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ، يَا عَائِشَةُ! أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِينَ بِهِ شَيْئًا لِلدُّنْيَا**»، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمٰنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا**».

١٠/١٠ ـ باب: أسماء اللَّه عز وجل

١/٣٨٦٠ ـ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٣٨٦٠ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٥٠٦٧).

باب: أسماء اللَّه عز وجل

٣٨٦٠ ـ قوله: (إن للَّه تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا) بدل مما قبله؛ للتنصيص على العدد المقصود على وجه المبالغة. وقيل: إنما قال ذلك لئلا يتوهم العدد على التقريب. وفيه فائدة رفع الاشتباه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين اهـ. قلت: وهذا مبني على معرفته ﷺ رسم الخط وأن كونه أميًّا لا يتأتى معرفة ذلك إلا بإلهام من اللَّه تعالى.

قوله: (من أحصاها دخل الجنة) قال الخطابي: الإحصاء في هذا يحصل بوجوه، أحدها: أن يعدها حتى يستوفيها، يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو اللَّه بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الوعد عليها من الثواب. الثاني: المراد بالإحصاء الإضافة، لقوله تعالى: ﴿**علم أن لن تحصوه**﴾[1] والمعنى: من أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها وهو أن يعتبر معانيها

---

(١) سورة: المزمل، الآية: ٢٠.

٢/٣٨٦١ ـ حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا أَبُو الْمُنْذِرِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثنا مُوسىٰ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهِيَ: اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ،**

٣٨٦١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٣٩٧٠).

فيلزم نفسه بواجبها، فإذا علم الرازق وثق بالرزق، وكذلك سائر الأسماء. الثالث: المراد الإحاطة بمعانيها، من قول العرب: فلان ذو إحصاء أي: ذو معرفة. وقال ابن الجوزي: فيه خمسة أقوال أحدها: من استوفاها حفظًا. والثاني: من أطاق العمل بمقتضاها، مثل أن يعلم أنه سميع فكف لسانه عن القبيح. والثالث: من عقل معانيها. والرابع: من أحصاها علمًا وإيمانًا. والخامس: أن المعنى: من قرأ القرآن حتى يختمه؛ لأنها فيه. وقال القرطبي: المرجو من كرم اللَّه تعالى أن من حصل له إحصاء هذه الأسماء على أحد هذه المراتب مع صحة النية أنه يدخل الجنة. قلت: كأنه مبني على إرادة المعاني كلها من المشترك لا بشرط الاجتماع بل على البدلية. واللَّه أعلم. والمحققون على أن معنى أحصاها: حفظها.

٣٨٦١ ـ قوله: (إنه وتر يحب الوتر) والوتر بفتح الواو وكسرها: الفرد. ومعنى (يحب): من الأذكار والطاعات ما هو على عدد الوتر، ويثيب عليه؛ لاشتماله على الفردية. (من حفظها) هذه الرواية تؤيد أن معنى الإحصاء هو: الحفظ، كما عليه المحققون من العلماء. والجمهور: على أنه اسم اللَّه الأعظم. قال القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ عبد القادر الجيلاني: الاسم الأعظم هو اللَّه، ولا يكون في قلبك سواه. (الواحد الصمد. إلى آخر الحديث) قال الحافظ ابن حجر: وقع بسرد الأسماء في رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن ابن ماجه، أي: كما وقع في رواية الوليد بن مسلم عن شعيب بن حمزة، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج، وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء، وزيادة ونقص، ووقع سرد الأسماء أيضًا في طريق ثالث أخرجها الحاكم في المستدرك، وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن

٣٨٦١ ـ قلت: إسناده ضعيف، لضعف عبد الملك بن محمد الصنعاني، ولم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد سماء اللَّه الحسنى من حديث أبي هريرة ولا من غيره سوى ابن ماجه والترمذي وابن حبان لكن طريق لترمذي بغير هذا السياق وبزيادة ونقص وتقدم وتأخير وطريق الترمذي أصح شيء في هذا الباب.

الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْخَالِقُ، الْبَارِىءُ، الْمُصَوِّرُ، الْمَلِكُ، الْحَقُّ، السَّلاَمُ، الْمُؤمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الرَّحْمٰنُ، الرَّحِيمُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْعَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْبَارُّ، الْمُعْتَالُ، الْجَلِيلُ، / الْجَمِيلُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْقَادِرُ، ٢٥٠/ب
الْقَاهِرُ، الْعَلِيُّ، الْحَكِيمُ، الْقَرِيبُ، الْمُجِيبُ، الْغَنِيُّ، الْوَهَّابُ، الْوَدُودُ، الشَّكُورُ، الْمَاجِدُ، الْوَاجِدُ، الْوَالِي، الرَّاشِدُ، الْعَفُوُّ، الْغَفُورُ، الْحَلِيمُ، الْكَرِيمُ، التَّوَّابُ، الرَّبُّ، الْمَجِيدُ، الْوَلِيُّ، الشَّهِيدُ، الْمُبِينُ، الْبُرْهَانُ، الرَّءُوفُ، الرَّحِيمُ، الْمُبْدِىءُ، الْمُعِيدُ، الْبَاعِثُ، الْوَارِثُ، الْقَوِيُّ، الشَّدِيدُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الْبَاقِي، الْوَاقِي، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، الْمُقْسِطُ، الرَّزَّاقُ، ذُو الْقُوَّةِ، الْمَتِينُ، الْقَائِمُ، الدَّائِمُ، الْحَافِظُ، الْوَكِيلُ، الْفَاطِرُ، السَّامِعُ، الْمُعْطِي، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْمَانِعُ، الْجَامِعُ، الْهَادِي، الْكَافِي، الأَبَدُ، الْعَالِمُ، الصَّادِقُ، النُّورُ، الْمُنِيرُ، التَّامُّ، الْقَدِيمُ، الْوِتْرُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ».

قَالَ زُهَيْرٌ: فَبَلَغَنَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ أَوَّلَهَا يُفْتَحُ بِقَوْلِ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ.

الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه تعالى عنه، واختلف العلماء في سرد الأسماء، هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة؟ فمشى كثير منهم على الأول وذهب آخرون إلى تعين أنه مدرج؛ لخلو أكثر الروايات عنه. وقال البيهقي: يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض رواة الطريقين معًا؛ ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما؛ ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين واللَّه أعلم. وفي الزوائد: لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء اللَّه الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره، غير أن ابن ماجه والترمذي مع تقديم وتأخير، وطريق الترمذي أصح شيء في الباب، وقال: وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف؛ لضعف عبد الملك بن محمد.

١١/١١ ـ باب: دعوة الوالد ودعوة المظلوم

١/٣٨٦٢ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ، لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ**».

٢/٣٨٦٣ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَتْنَا حُبَابَةُ ابْنَةُ عَجْلَانَ عَنْ أُمِّهَا، أُمِّ حَفْصٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ جَرِيرٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعٍ الْخُزَاعِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**دُعَاءُ الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ**».

١٢/١٢ ـ باب: كراهية الاعتداء في الدعاء

١/٣٨٦٤ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ

٣٨٦٢ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بظهر الغيب (الحديث ١٥٣٦)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في دعوة الوالدين (الحديث ١٩٠٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا ركب الناقة (الحديث ٣٤٤٧)، تحفة الأشراف (١٤٨٧٣).

٣٨٦٣ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (١٨٣١٥).

٣٨٦٤ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الطهارة، باب: الإسراف في الماء (الحديث ٩٦)، تحفة الأشراف (٩٦٦٤).

باب: دعوة الوالد ودعوة المظلوم

٣٨٦٢ ـ **قوله:** (دعوة المظلوم) أي: في حق الظالم. وأثر الاستجابة قد لا يظهر في الحال؛ لكون المجيب تعالى حكيمًا.

٣٨٦٣ ـ **قوله:** (يفضي) من الإفضاء والمراد بالحجاب محل الإجابة. وفي الزوائد: في إسناده مقال؛ لأن جميع من ذكر في إسناده من النساء لم أر من جرحهن ولا من وثقهن. وأبو سلمة هو التبوذي واسمه موسى بن إسماعيل ثقة، وكذا الراوي عنه.

باب: كراهية الاعتداء في الدعاء

٣٨٦٤ ـ **قوله:** (يعتدون في الدعاء) أي: يتجاوزون حده.

٣٨٦٣ ـ قلت: لم يخرج ابن ماجه لأم حكيم غير هذا الحديث، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول، =

الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ! سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَعُذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ**».

١٣/١٣ ـ باب: رفع اليدين في الدعاء

١/٢٥١أ **١/٣٨٦٥ ـ حدّثنا** أَبُو بِشْرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ / ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا ـ أَوْ قَالَ ـ خَائِبَتَيْنِ**».

٢/٣٨٦٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ، فَادْعُ بِبُطُونِ كَفَّيْكَ، وَلَا تَدْعُ بِظُهُورِهِمَا، فَإِذَا فَرَغْتَ، فَامْسَحْ بِهِمَا وَجْهَكَ**».

٣٨٦٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث ١٤٨٨)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ـ ١٠٥ ـ (الحديث ٣٥٥٦)، تحفة الأشراف (٤٤٩٤).

٣٨٦٦ ـ تقدم تخريجه في كتاب: الصلاة، باب: من صلى وبينه وبين القبلة شيء (الحديث ٩٥٩).

باب: رفع اليدين في الدعاء

٣٨٦٥ ـ قوله: (حيـيّ) بكسر الياء الأولى وتشديد الثانية فعيل من الحياء، أي: لا يترك العطاء، كصاحب الحياء يمنعه من ترك العطاء، ولا يخفى أن الكرم والحياء إذا اجتمعا يكون صاحبهما كمن يستحيل عليه أن يترك العطاء من السائلين والضعفاء. (صفرًا) بفتح الصاد وسكون الفاء أي: خلواً.

= وإسناد حديثها فيه مقال، جميع من ذكر في إسنادها من النساء لم أر من جرحهن ولا من وثقهن، وأبو سلمة هو التبوذكي واسمه موسى بن إسماعيل ثقة وكذا الراوي عنه ثقة.

١٤/١٤ ـ باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى

١/٣٨٦٧ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسىٰ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ، حِينَ يُصْبِحُ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَىٰ، فَمِثْلُ ذٰلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ**».

قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «**صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ**».

٢/٣٨٦٨ ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَى، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَى، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**».

٣٨٦٧ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٧٧)، تحفة الأشراف (١٢٠٧٦).

٣٨٦٨ ـ انفرد به **ابن ماجه**، تحفة الأشراف (١٢٦٩٥).

باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى

٣٨٦٧ ـ قوله: (عدل رقبة) بكسر العين، بمعنى: المثل. قال الفراء: العدل بالفتح: ما عدل الشيء من غير جنسه، والعدل بالكسر: المثل. وعلى هذا فالفتح ها هنا أظهر.

٣٨٦٨ ـ قوله: (وبك أمسينا) مبني على أن المراد المساء السابق أو اللاحق، وصيغة الماضي للتفاؤل.

٣٨٦٩ / ٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ، فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»**.

قَالَ: وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ؟أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا قَدْ حَدَّثْتُكَ، وَلٰكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ.

٣٨٧٠ / ٤ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا مِسْعَرٌ، ثنا أَبُو عَقِيلٍ عَنْ سَابِقٍ / ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ، أَوْ إِنْسَانٍ، أَوْ عَبْدٍ يَقُولُ، حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. ٢٥١/ب

٣٨٦٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٨٨) و(الحديث ٥٠٨٩)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (الحديث ٣٣٨٨)، تحفة الأشراف (٩٧٧٨).

٣٨٧٠ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٢٠٥٠).

٣٨٦٩ ـ قوله: (في صباح كل يوم ومساء كل ليلة) أي: بعد طلوع الفجر وبعد غروب الشمس، ومتعلق الباء (ببسم اللّه) هو (أصبحنا وأمسينا) حسبما يقتضيه المقام، أو متعلقه (أستعين وأتحفظ) والمعنى: أذكر اسمه على وجه التعظيم والتبرك. (فلا يضره) قيل: بالنصب، جواب (ما من عبد) وقيل: بالرفع، عطف على (يقول)، (ما تنظر) أي: ما سبب نظرك إلي (ليمضي) من الإمضاء (علي) بتشديد الياء.

٣٨٧٠ ـ قوله: (حقًّا على اللّه) أي: يمضي وعده، وفي الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات.

٣٨٧٠ ـ قلت: ليس لأبي سلام عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول، ورجال إسناده ثقات، وأبو عقيل هذا اسمه هاشم بن بلال ويقال: ابن سلام أبو عقيل، ومسعر هو ابن كدام.

٣٨٧١ / ٥ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا [جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ][1] بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هٰؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ! اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**».

قَالَ وَكِيعٌ ـ يَعْنِي: الْخَسْفَ ـ.

٣٨٧٢ / ٦ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَنْ

٣٨٧١ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٧٤) مطولاً، وأخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الخسف (الحديث ٥٥٤٤) و(الحديث ٥٥٤٥)، تحفة الأشراف (٦٦٧٣).

٣٨٧٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٧٠)، تحفة الأشراف (٢٠٠٤).

٣٨٧١ ـ **قوله:** (أي: أسألك العافية) هي: السلامة من الأسقام والبلايا. وقيل: عدم الابتلاء بها والصبر عليها والرضا بقضائها. وجمع العافية لذلك كان الدعاء بها أجمع الأدعية. (والعفو) محو الذنوب. (والعورات) العيوب. (والروعات)الفزعات. ومعنى: (آمن روعاتي) أي: ادفع عني خوفًا يقلقني ويزعجني، وكأن التقدير وآمني من روعاتي، على قياس ﴿**وآمنهم من خوف**﴾[2] ومعنى: (احفظني من بين يدي) أي: ادفع عني البلاء من الجهات الست؛ لأن كل بلية تصل الإنسان إنما تصله من إحداهن، وبالغ في جهة السفل لرداءة الآفة منها. (والاغتيال) الأخذ غيلة، و(اغتال) مبني للمفعول من المتكلم (والخسف) من خسف اللَّه بفلان: غيبته الأرض فيها.

٣٨٧٢ ـ **قوله:** (وأنا على عهدك) أي: مقيم على ميثاقك الذي أخذت بقولك: ﴿**ألست**

---

(١) في المخطوطة: جبير بن سليمان، وهو خطأ، والتصويب من تهذيب الكمال: ٤/ ٥٠٣.

(١) سورة: قريش، الآية: ٤.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ».

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فَمَاتَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

١٥/١٥ ـ باب: ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه

١/٣٨٧٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، ثنا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ،

٣٨٧٣ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٢٧٣٣).

بربكم﴾[1] أو على ما عاهدتني وأمرتني به في كتابك من الإيمان بك وبنبيك وكتابك. (ووعدك) أي: مديم على وعدك الذي لا يخلف الذي وعدت به أهل الإيمان بك وبكتابك ونبيك ﷺ، ومتمسك به وراج رحمتك بمقتضاه. ومعنى: (ما استطعت) قدر استطاعتي، فما مصدرية، والمضاف مقدر فيه اعتراف بالعجز والقصور، أي: لا أقدر أن أقوم بعهدك حق القيام به ولكن أجتهد قدر طاقتي. (أبوء) بهمزة في آخره أي: اعترف (دخل الجنة) أي: دخولاً أوليًا إن مات على الإيمان، أو هو بشارة بحسن الخاتمة، اللَّهم ارزقناها بجودك.

باب: ما يدعو إذا آوى إلى فراشه

٣٨٧٣ ـ قوله: (إذ آوى) بالمد والقصر وجهان. (فالق الحب والنوى) أي: شاقهما بإخراج النبات والنخل منهما. (منزل) من الإنزال أو التنزيل، وقد سبق تفسير بقية ألفاظه قريبًا.

---

(١) سورة: الأعراف، الآية: ١٧٢.

فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ. وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

٣٨٧٤/٢ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ/ فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، ثُمَّ لِيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: رَبِّ! بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». ١/٢٥٢أ

٣٨٧٥/٣ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، قَالاَ: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ

٣٨٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: ـ ١٣ ـ (الحديث ٦٣٢٠) تعليقاً، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: السؤال بأسماء اللَّه تعالى والاستعاذة بها (الحديث ٧٣٩٣)، تحفة الأشراف (١٢٩٨٤).

٣٨٧٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل المعوذات (الحديث ٥٠١٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ والقراءة عند المنام (الحديث ٥٧٤٨)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول عند النوم (الحديث ٦٣١٩)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام (الحديث ٣٤٠٢)، تحفة الأشراف (١٦٥٣٧).

٣٨٧٤ ـ **قوله:** (داخلة إزاره) أي: الطرف الذي يلي الجسد (ما خلفه) أي: جاء عقبه على الفراش إذا عادتهم كانت ترك الفراش في محله في النهار أو هذا إذا قام في وسط الليل ثم رجع إلى فراشه واللَّه أعلم. ذكره السيوطي في شرح هذا الكلام، قال في النهاية: لعل هامة دبت فصارت فيه بعده. وأخرج الخرائطي في مبادىء الأخلاق عن أبي أمامة قال: «إن الشيطان ليأتي إلى فراش الرجل بعد ما يفرشه أهله ويهيئنه فيلقي عليه العود والحجر ليغضبه على أهله فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله فإنه عمل الشيطان». (وبك أرفعه) أي: بالحياة أو بالبعث فهو متحقق فلذا ترك المشيئة، ويحتمل أن المراد التقييد بالمشيئة وترك القيد في اللفظ تفاؤلاً.

٣٨٧٥ ـ **قوله:** (نفث في يديه وقرأ) الواو لا تدل على الترتيب فلا ينافي تقديم القراءة على النفث كما هو المعتاد، ويحتمل أنه كان ﷺ يخالف العادة التي بين الناس.

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ.

٣٨٧٦/٤ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: **«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، أَوْ أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ! أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَنْجَأَ وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا»**.

٣٨٧٧/٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ [أَبِي][1] إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ ـ يَعْنِي: الْيُمْنَىٰ ـ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ـ أَوْ تَجْمَعُ ـ عِبَادَكَ»**.

٣٨٧٦ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٨٥٢).

٣٨٧٧ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٩٦١٧).

٣٨٧٦ ـ **قوله:** (رغبة ورهبة) علةٌ لكلٍ من المذكورات. (وإليك) متعلق بالرغبة، ومتعلق الرهبة محذوف أي: منك. (لا ملجأ ولا منجا إلا إليك) الملجأ مهموز، والمنجا مقصور، ولكن قد يهمز للإزدواج، وقد يجعل الأول مقصورًا له أيضًا من حيث أصل الكلمة وأما من حيث الإعراب فيجوز فيه خمسة أوجه كما قالوا في: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه»، أي: لا مهرب ولا ملاذ ولا خلاص عن عقوبتك إلا برحمتك. (على الفطرة) أي: دين الإسلام.

٣٨٧٧ ـ **قوله:** (اللَّهم قني عذابك) فيه أنه ينبغي للعاقل أن يجعل النوم وسيلة لذكر الموت والبعث الذي بعده. وفي الزوائد: رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا.

٢٨٧٧ ـ هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو عبيدة اسمه عامر بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئًا.

(١) ساقطة من الأصلين، والتصويب من تحفة الأشراف: ت ٩٦١٧.

١٦/١٦ ـ باب: ما يدعو به إذا انتبه من الليل

١/٣٨٧٨ ـ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِىءٍ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا: رَبِّ! اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ**».

قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: «**دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، قُبِلَتْ صَلاَتُهُ**».

٢/٣٨٧٩ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/ ، وَكَانَ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ اللَّيْلِ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» الْهَوِيَّ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**». ٢٥٢/ب

٣٨٧٨ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: التهجد، باب: فضل من تعار من الليل فصلى (الحديث ١١٥٤)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (الحديث ٥٠٦٠)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل (الحديث ٣٤١٤)، تحفة الأشراف (٥٠٧٤).

٣٨٧٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: فضل السجود والحث عليه (الحديث ١٠٩٤)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: وقت قيام النبي ﷺ من الليل (الحديث ١٣٢٠)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث ٣٤١٦)، وأخرجه النسائي في كتاب: التطبيق، باب: فضل السجود (الحديث ١١٣٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، باب: ذكر ما يستفتح به القيام (الحديث ١٦١٧)، تحفة الأشراف (٣٦٠٣).

باب: ما يدعو بع إذا انتبه من الليل

٣٨٧٨ ـ **قوله:** (من تعار) بتشديد الراء أي: استيقظ.

٣٨٧٩ ـ **قوله:** (الهويّ) بفتح هاء وكسر واو وتشديد ياء، أي: أي ساعة من الليل، قيل: هو

٣/٣٨٨٠ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**».

٤/٣٨٨١ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ عَلَى طُهُورٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، أَوْ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ**».

١٧/١٧ ـ باب: الدعاء عند الكرب

١/٣٨٨٢ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. [ح] وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي هِلَالٌ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

٣٨٨٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام (الحديث ٦٣١٢)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٦٣١٤)، وأخرجه أيضاً فيه، باب: وضع اليد تحت الخد اليمنى (الحديث ٦٣٢٤)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (الحديث ٧٣٩٤)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول عند النوم (الحديث ٥٠٤٩)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث ٣٤١٧)، تحفة الأشراف (٣٣٠٨).

٣٨٨١ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: النوم على طهارة (الحديث ٥٠٤٢)، تحفة الأشراف (١١٣٧١).

٣٨٨٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث ١٥٢٥)، تحفة الأشراف (١٥٧٥٧).

الحين الطويل من الزمان. وقيل: هو مختص بالليل.

٣٨٨٠ ـ **قوله:** (إذا انتبه) أي: استيقظ. وفيه أن النوم بمنزلة الموت، واليقظة بعده بمنزلة الحياة الجديدة.

باب: الدعاء عند الكرب

٣٨٨٢ ـ **قوله:** (عند الكرب) بفتح فسكون: غم يأخذ النفس. (اللَّه اللَّه... إلخ) الأول مبتدأ

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ، عِنْدَ الْكَرْبِ: «اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

٢/٣٨٨٣ ـ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

قَالَ وَكِيعٌ، مَرَّةً: «لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ»، فِيهَا كُلِّهَا.

١٨/١٨ـ باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته

١/٣٨٨٤ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

٣٨٨٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب (الحديث ٦٣٤٥) و(الحديث ٦٣٤٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: ﴿وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم﴾ (الحديث ٧٤٢٦)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ (الحديث ٧٤٣١) وأخرجه مسلم في كتاب: الدعوات، باب: دعاء الكرب (الحديث ٦٨٥٨) و(الحديث ٦٨٥٩) و(الحديث ٦٨٦٠) و(الحديث ٦٨٦١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء ما يقول عند الكرب (الحديث ٣٤٣٥) و(الحديث ٣٤٣٦)، تحفة الأشراف (٥٤٢٠).

٣٨٨٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا خرج من بيته (الحديث ٥٠٩٤)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث ٣٤٢٧)، وأخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الضلال (الحديث ٥٥٠١)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الاستعاذة من دعاء لا يستجاب (الحديث ٥٥٥٤)، تحفة الأشراف (١٨١٦٨).

والثاني تأكيد له، و (ربي) خبر، وجملة (لا أشرك) خبر بعد خبر. ومعنى (لا أشركُ به) أي: في العبادة أو إثبات الألوهية.

باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته

٣٨٨٤ـ **قوله:** (أن أضل) بفتح الهمزة. (أو أزل) بفتح الهمزة وكسر الزاي المعجمة. ثم الأول من الفعلين على بناء الفاعل والثاني على بناء المفعول.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**».

٣٨٨٥ / ٢ ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ، [بْنِ][1] عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، التُّكْلاَنُ عَلَى اللَّهِ**».

٣٨٨٦ / ٣ ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هَارُونَ ابْنُ هارُونَ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ ـ أَوْ مِنْ بَابِ دَارِهِ ـ كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلاَنِ بِهِ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالاَ: هُدِيتَ، وَإِذَا قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، قَالاَ: وُقِيتَ، وَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالاَ: كُفِيتَ ـ قَالَ ـ: فَيَلْقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولاَنِ: مَاذَا تُرِيدَانِ مِنْ رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟**».

١/٢٥٣ أ

٣٨٨٥ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٢٦٨٩).

٣٨٨٦ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٣٩٧٢).

٣٨٨٥ ـ قوله: (التكلان على اللَّه) بضم التاء، اسم من التوكل. وفي الزوائد: في إسناده عبد اللَّه بن حسين ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان.

٣٨٨٦ ـ قوله: (هديت) على بناء المفعول، وكذا (فيلقاه قريناه) الظاهر أن المراد بالقرينين هاهنا شيطانان أحدهما شيطان الإنس والثاني شيطان الجن. (فيقولان) أي: الملكان للشيطانين. وفي الزوائد: في إسناده هارون بن هارون بن عبد اللَّه وهو ضعيف.

٣٨٨٥ ـ هذا إسناد فيه عبد اللَّه بن حسين بن عطاء وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان.

٣٨٨٦ ـ هذا إسناد ضعيف لضعف هارون بن هارون بن عبد اللَّه.

(١) تصحفت في الأصل إلى: عن، والتصويب من تهذيب الكمال: ١٤/ ٤١٩.

١٩/١٩ ـ باب: ما يدعو به إذا دخل بيته

٣٨٨٧/١ ـ **حدّثنا** أَبُو بِشْرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**».

٢٠/٢٠ ـ باب: ما يدعو به الرجل إذا سافر

٣٨٨٨/١ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ

٣٨٨٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها (الحديث ٥٢٣٠) و(الحديث ٥٢٣١)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية على الطعام (الحديث ٣٧٦٥)، تحفة الأشراف (٢٧٩٧).

٣٨٨٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (الحديث ٣٢٦٣) و(الحديث ٣٢٦٤)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا خرج مسافراً (الحديث ٣٤٣٩) مطولاً، وأخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الحور بعد الكور (الحديث ٥٥١٣) و(الحديث ٥٥١٤)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الاستعاذة من دعوة المظلوم (الحديث ٥٥١٥)، تحفة الأشراف (٥٣٢٠).

باب: ما يدعو به الرجل إذا دخل بيته

٣٨٨٧ ـ **قوله:** (قال الشيطان) أي: لأعوانه (لا مبيت لكم ولا عشاء) بفتح العين طعام العشاء، ويستعمل في المطلق أيضًا، أي: يقول الشيطان لأعوانه: لا يحصل لكم في هذا البيت طعام ولا مسكن بسبب تسمية اللَّه، ويحتمل أن يكون الخطاب لأهل البيت دعاء عليهم أي: جعلكم اللَّه محرومين كما حرمتمونا، قيل: هذا بعيد فإن المخاطب بأدركتم المبيت أعوانه اهـ. قلت: يحتمل قوله: (أدركتم) أن يكون خطابًا لأهل البيت على أنه دعاء لهم بالدوام، ولا يبعد مثل ذلك من ذلك الفاسق واللَّه أعلم.

باب: ما يدعو به الرجل إذا سافر

٣٨٨٨ ـ **قوله:** (من وعثاء السفر) بفتح الواو وسكون عين مهملة مثلثة ومد أي: شدته ومشقته

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ: يَتَعَوَّذُ ـ إِذَا سَافَرَ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**».

زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: فَإِذَا رَجَعَ، قَالَ مِثْلَهَا.

٢١/٢١- باب: ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر

١/٣٨٨٩ - حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلاً مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ، فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ**»، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَإِنْ كَشَفَهُ وَلَمْ يُمْطِرْ، حَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ.

٢/٣٨٩٠ - حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، ثنا

٣٨٨٩ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا هاجت الريح (الحديث ٥٩٩) بنحوه مطولاً، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الاستسقاء، باب: القول عند المطر (الحديث ١٥٢٢)، تحفة الأشراف (٣٦١٤٦).

٣٨٩٠ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الاستسقاء، باب: ما يقال إذا أمطرت (الحديث ١٠٣٢) تحفة الأشراف (١٧٥٥٨).

(وكآبة المنقلب) بفتح الكاف وهمزة ممدودة أو ساكنة، كرأفة ورآفة، في القاموس: هي الغم وسوء الحال والانكسار من حزن. (والمنقلب) مصدر بمعنى: الانقلاب، أو اسم مكان. قال الخطابي معناه: أن ينقلب إلى أهله كئيبًا حزينًا لعدم قضاء حاجته أو إصابة آفة له أو يجدهم مرضى أو مات منهم بعضهم.

قوله: (والحور بعد الكور) أي: النقصان بعد الزيادة. وأصل الحور المرجوع، وأصل المرجوع أو أصله هو الجمع واللف. (وسوء المنظر) المراد بسوء المنظر كل منظر يعقب النظر سوءًا.

باب: ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر

٣٨٨٩- قوله: (من أفق) بضمتين أي: من ناحية من النواحي. (اللَّهم سيبًا) بسكون الياء من سيب إذا جرى أي: مطرًا جاريًا على وجه الأرض من كثرته، أو بمعنى: العطاء.

٣٨٩٠- قوله: (اجعله صيبًا) بتشديد الياء هو ما سال من المطر من صيب إذا نزل.

الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا**».

٣/٣٨٩١ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً/ تَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: فَذَكَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بَعْضَ مَا رَأَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: «**وَمَا يُدْرِيكِ لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمُ هُودٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾**[1]» الْآيَةَ. ٢٥٣/ب

٢٢/٢٢ ـ باب: ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء

١/٣٨٩٢ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ـ وَلَيْسَ بِصَاحِبِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ـ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، عُوفِيَ مِنْ ذٰلِكَ الْبَلَاءِ، كَائِنًا مَا كَانَ**».

٣٨٩١ ـ أخرجه مسلم في كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر (الحديث ٢٠٨٢)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا هاجت الريح (الحديث ٣٤٤٩)، تحفة الأشراف (١٧٣٨٥).

٣٨٩٢ ـ تقدم تخريجه في كتاب: التجارات، باب: الأسواق ودخولها (الحديث ٢٢٣٥).

٣٨٩١ ـ قوله: (إذا رأى مخيلة) أي: سحابة تكون مظنة للمطر. (سرى) بتشديد الراء أي: كشف عنه الحزن وأزيل.

باب: ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء

٣٨٩٢ ـ قوله: (من فجئه) بكسر الجيم وفتحها، أي: لقيه فجأة. (مما ابتلاك) ينبغي أن يخفي به صوته لئلا ينكسر به خاطر المبتلى.

---

(١) سورة: الأحقاف، الآية: ٢٤.